

البطالة

1- تعريف البطالة:

حسب تعريف المكتب الدولي للعمل فإن البطال هو كل شخص يقدر على العمل ويرغب فيه ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الأجر السائد ولكن دون جدوى. من التعريف نستنتج أن هناك صفات يجب أن تتوفر في الفرد حتى يعتبر بطالا وهي:
- أن يكون قادرا على العمل. - يرغب في العمل. - يبحث عن العمل. - يقبل العمل عند مستوى الأجر السائد. - لم يجد العمل الملائم.

2- أسباب البطالة:

- عدم التوازن بين النمو الديمغرافي والنمو الاقتصادي.
- نقص الاستثمارات الوطنية والأجنبية.
- حالة الكساد (عرض المنتجات أكبر من الطلب عليها) تؤدي إلى غلق بعض المصانع وتسريح العمال.
- إعادة هيكلة المؤسسات الاقتصادية يؤدي إلى تسريح عدد من العمال الذين لا تتوافق مؤهلاتهم مع احتياجات المؤسسة.
- استخدام التكنولوجيا في بعض القطاعات ينجم عنه التخلي عن اليد العاملة.
- تفاقم المديونية الخارجية التي تؤثر على حجم الاستثمارات.

3- أنواع البطالة:

1- **البطالة الدورية:** يمر النشاط الاقتصادي في ظل اقتصاد السوق بفترات **صعود وهبوط** بصفة دورية. تسمى فترة **الصعود** بمرحلة **الانتعاش (الرواج)**، وتسمى فترة **الهبوط** بمرحلة **الانكماش (الكساد)**، ويطلق على المرحلتين معا مصطلح **الدورة الاقتصادية**.

2- **البطالة الاحتكاكية:** تظهر البطالة الاحتكاكية خلال فترة تنقلات الأفراد بين المهن والمناطق المختلفة ويعود ذلك إلى نقص المعلومات المتعلقة بعرض العمل والطلب عليه خلال نفس الفترة وكلماتوفرت هذه المعلومات ينقص مستوى هذا النوع من البطالة.

3- **البطالة الهيكلية:** تظهر البطالة الهيكلية نتيجة للتغيرات الهيكلية في بنية الاقتصاد الوطني والتي تؤدي إلى عدم التوافق بين فرص العمل المتوفرة وبين مؤهلات وخبرات الباحثين عن العمل. هذه التغيرات الهيكلية قد ترجع إلى التغيير في هيكل الطلب على بعض المنتجات أو التغيير الهيكلي في سوق العمل أو التغيير في التكنولوجيا المستخدمة.

4- **البطالة الفنية (التقنية):** تظهر نتيجة لتعطل سير الإنتاج بسبب التعطل المفاجئ للألات أو التذبذب في التمويل بالمواد الأولية... الخ

5- **البطالة الجزئية:** في بعض الأحيان تقدم المؤسسة لسبب ما على تخفيض الإنتاج بصفة مؤقتة فتقوم بتخفيض عدد ساعات العمل لكل عامل مقابل تخفيض نسبة من الأجر وفي هذه الحالة تظهر البطالة الجزئية.

4- آثار البطالة:

1- الآثار الاقتصادية:

- **ضعف الإنتاج:** عندما تقوم المؤسسات الاقتصادية التي تعتمد بشكل كبير على اليد العاملة بتسريح عدد من العمال فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض في حجم الإنتاج.
- **ضعف الاستهلاك:** البطالة تؤدي إلى ضعف القدرة الشرائية لفئة البطالين وكلما زادت البطالة كلما ضعف الاستهلاك على المستوى الوطني.

2- الآثار الاجتماعية:

- **تفشي الآفات الاجتماعية:** الفقر، السرقة، الانحلال الخلقي، المتاجرة في الممنوعات.
- **الهجرة:** كنتيجة للبطالة والفقر يقوم البعض بالهجرة إلى الخارج بغية العمل حتى ولو كانت بشروط غير لائقة.
- 3- **الآثار السياسية:** كنتيجة للبطالة يقوم البطالون والمهددون بالتسريح من العمل بالاحتجاجات والمظاهرات للمطالبة بتحسين وضعيتهم.

5- إجراءات التخفيف من البطالة:

- تشجيع الاستثمارات المنتجة ومنح الامتيازات للمؤسسات لفتح مناصب شغل. - إنشاء صندوق التأمين على البطالة لتقديم المنح.
- تخفيض ساعات العمل وتشجيع التقاعد المسبق.